

الرد علي اختلاف قصة القاء دانيال

في جب الاسود بين سفر دانيال 6

وتتمة دانيال 3

Holy_bible_1

الشبهة

يوجد تناقض بين قصة القاء دانيال في جب الاسود بين سفر دانيال 6 الذي يقول ان دانيال
قضى ليلة في الجب وفي الصباح الباكر اخرجته الملك ولكن في تتمة دانيال 3 يقول انه قضى
ست ليالي وهذا التناقض يوضح خطأ تتمة دانيال

الرد باختصار في البداية الاختلاف ليس فقط في عدد الليالي ولكن الاختلافات اكثر من هذا بكثير مثل السبب والاحداث بالاضافة الي عدد الليالي لان هذه ليست حادثة واحدة وبها تناقض بل هي حادثتين مختلفتين

فحادثة تتمة سفر دانيال التي قتل فيها التنين هي حدثت في وقت الملك كورش بعد انتصاره ودخوله بفترة صغيرة الي بابل لمعرفة التسلسل يجب ان نعرف تواريخ معينة باختصار مملكة بابل التي بدأت 625 علي يد نبوبلاسر وهي سببت يهوذا علي يد نبوخذنصر ابنه سنة 605 ق م ومن هذا السبي كان دانيال الشاب وايضا الفتيه الثلاثة وانتهي عصر نبوخذنصر سنة 561 ق م ثم ابيل مروخ 561 الي 560 ق م ثم قتله نبونيدس الذي هو معروف باسم زجل شراصر

ونبونيدس هذا اختلف مع الكهنة وسلم الحكم الي ابنه بيلشاصر 555 ق م فكان نبونيدس الاول وبيلشاصر الثاني ودانيال الثالث علي المملكة (دا 5 : 29) وانتهي حكم بيلشاصر سنة 536 علي يد قورش الذي على يده القى دانيال في جب الاسود كما هو مكتوب في تتمة دانيال بعد انتصاره بفترة قصيرة اثناء تمشيه في بابل واثناء ما كلمه دانيال عن نبوات الكتاب عنه بالاسم وحدثت قصة تحطيط الصنم وبعدها قتل التنين تقريبا في هذا الوقت لقورش الملك الفارسي الذي كان اضعف من سلطان نبوخذنصر وقبل القاء دانيال في الجب والسبب ان الملك بعد قتل الكهنة

والتنين وتحطيم الصنم غضب اهل بابل جدا وثاروا وقالوا ان الملك اصبح يهوديا لانهم كانوا
غيورين جدا علي الههم بال لذلك تفاديا للثورة سلم لهم الملك دانيال حيث القوه في جب الاسود
لمدة ستة ايام وهي الفتره التي جاء اليه حبقوق النبي ليقدم له غذاء

وبعد ذلك القي الذين اشتكوا دانيال الي الجب وبهذا كسر شوكتهم

وهو بعد هذا وولي داريوس عليها وفي هذه المرحلة كان دانيال في الثمانين من عمره (يقال ان
دانيال عاش من 618 الي 534 ق م) وهو الذي القي دانيال للمرة الثانية في جب الاسود بسبب
موضوع الصلاة ولكن لان شوكة الكهنة البابليين كانت كسرت فاحتاجوا ان يحتالوا بطريقة ما لكي
ليتخلصوا من الملك فكانت طريقتهم خدعة وليست ثورة مثل المرة السابقة.

وهنا اقدم الاعداد باختصار

سفر تتمة دانيال 2 (دانيال 13)

65 وَأَنْضَمَّ الْمَلِكُ أَسْطَوَاجَ إِلَى آبَائِهِ، وَأَخَذَ كُورِشُ الْفَارِسِيُّ مُلْكَهُ.

اذا قصة التتمة كانت بعد استيلاء كورش على الملك وسقوط بابل وقبل ان يولي كورش داريوس

علي بابل

سفر تتمة دانيال 3 (دانيال 14)

1 وَكَانَ دَانِيَالُ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ وَمُكْرَمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَوْلِيَاءِهِ.

وهذه هي الفترة التي يخبرنا بها التقليد اليهودي ان دانيال اخبر الملك كورش عن نبوة اشعيا

عنه بالاسم

سفر إشعيا 44: 28

الْقَائِلُ عَنْ كُورِشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يُتَمَّمُ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ:

سَتُؤَسَّسُ.»

سفر إشعيا 45: 1

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورِشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أَمَمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ

أَحْلُ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابُ لَا تَغْلُقُ:

وهذا جعل كورش صديق لدانيال وهذا الذي جعل البابليين يتهموا كورش بانه يهودي ولكن كورش

لا يريد ان يثوروا عليه البابليين لان الحكم لم يستقر في يده بعد. وهو كان يثق في دانيال ان

يريه بابل وما فيها من معابد والهة وغيره. ولهذا حدثت قصة بال ودانيال وحدثت قصة تنين

دانيال

22 وَكَانَ فِي بَابِلَ تَنْيِّنٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ أَهْلُهَا يَعْبُدُونَهُ.

23 فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «أَتَقُولُ عَنْ هَذَا أَيْضًا إِنَّهُ نَحَاسٌ؟ هَا إِنَّهُ حَيٌّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا تَسْتَطِيعُ

أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَهًا حَيًّا. فَاسْجُدْ لَهُ.»

وهنا يتضح تماما ان الملك هو في مرحلة يتعرف على ما في بابل من اماكن ومعابد

24 فَقَالَ دَانِيَالُ: «إِنِّي إِنَّمَا أَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ.

25 وَأَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ اجْعَلِي لِي سُلْطَانًا فَأَقْتُلِ التَّنِينِ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصَاً». فَقَالَ الْمَلِكُ: «قَدْ جَعَلْتُ

لَكَ».

26 فَأَخَذَ دَانِيَالُ زِفْتًا وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَ طَبَخَهَا مَعًا وَصَنَعَ أَقْرَاصًا وَجَعَلَهَا فِي فَمِ التَّنِينِ، فَأَكَلَهَا

التَّنِينُ فَانْشَقَّ. فَقَالَ: «انظُرُوا

27 فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ بَابِلَ عَضِبُوا جِدًّا وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا

فَحَطَمَ بِالْأَقْرَاصِ وَاقْتُلِ التَّنِينِ وَدَبِّحِ الْكَهَنَةَ».

وهنا ادعوا قصة أن كورش اصبح يهودي وبدوا يهددوا بثورة ضده وبالطبع لو اقتنع الكهنة كل

الشعب البابلي ان كورش اصبح يهودي لثاروا ضده بمنتهى العنف

28 وَأَتَوْا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَسْلَمَ إِلَيْنَا دَانِيَالٌ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ أَنْتِ وَأَلْكُ».

29 فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ تَائِرِينَ بِهِ اضْطَرَّ فَاسْلَمَ دَانِيَالٌ إِلَيْهِمْ.

وهنا يتضح ضعف الملك لدرجة انه يسلم اليهم دانيال صديقه

30 فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ.

31 وَكَانَ فِي الْجُبِّ سَبْعَةُ أَسْوَدٍ يُلْقَى لَهَا كُلُّ يَوْمٍ جُتَّتَانِ وَنَعَجَتَانِ، فَلَمَّ يُلْقَ لَهَا حِينُنْدِ شَيْءٍ لِكَيْ

تَقْتَرِسَ دَانِيَالٌ.

32 وَكَانَ حَبَقُوقُ النَّبِيِّ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَكَانَ قَدْ طَبَخَ طَبِيخًا وَثَرَدَ حُبْرًا فِي جَفْنَةٍ وَأَنْطَلَقَ إِلَى

الصَّخْرَاءِ لِيَحْمِلَهُ لِلْحَصَادِيِّينَ.

33 فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِحَبْقُوقَ: «أَحْمِلِ الْغَدَاءَ الَّذِي مَعَكَ إِلَى بَابِلَ إِلَى دَانِيَالَ فِي جُبِّ الْأُسُودِ».

34 فَقَالَ حَبْقُوقُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنِّي لَمْ أَرِ بَابِلَ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُ الْجُبَّ».

35 فَأَخَذَ مَلَاكُ الرَّبِّ بِجُمَّتِهِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي بَابِلَ عِنْدَ الْجُبِّ بِانْدِفَاعِ رُوحِهِ.

36 فَنادَى حَبْقُوقُ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالَ يَا دَانِيَالَ خُذِ الْغَدَاءَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ اللَّهُ».

37 فَقَالَ دَانِيَالَ: «اللَّهُمَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَخُذْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ».

38 وَقَامَ دَانِيَالَ وَأَكَلَ. وَرَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ حَبْقُوقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ.

39 وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَى الْمَلِكُ لِيَبْكِي عَلَى دَانِيَالَ. فَدَنَا مِنَ الْجُبِّ وَنَظَرَ فَإِذَا بِدَانِيَالَ جَالِسًا.

40 فَهَتَفَ بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ: «عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ دَانِيَالَ وَلَا إِلَهَ غَيْرِكَ». ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ جُبِّ

الْأُسُودِ.

41 أَمَا الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ لِلْهَلَاكِ فَأَلْقَاهُمْ فِي الْجُبِّ فَافْتَرَسُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ أَمَامَهُ.

بهذه الطريقة تخلص كورش من الكهنة الذين يهددون باثارة ثورة عليه

42 فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَتَّقِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَهَ دَانِيَالَ، فَإِنَّهُ الْمُخَلَّصُ الصَّانِعُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ

فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ جُبِّ الْأُسُودِ».

ونلاحظ ان كورش بعد هذا وهو لا يزال في السنة الاولى بعد فتحه لبابل اصدر نداؤه يسمح فيها

لليهود بالرجوع إلى أرضهم وإعادة بناء هيكل اورشليم وقد أعطاهم من خزائنه الغنية مالا وفيرا

وأرجع لهم آنية الهيكل المقدسة التي كان نبوخذنصر قد أخذها لكي يعودوا إلى استعمالها هناك

(عز 1 و 5: 13 و 14 و 6: 3 بالمقابلة مع 2 أخبار 36: 22 و 23). وقد أغتتم كثير من

اليهود هذه الفرصة السانحة ورجعوا إلى اورشليم (538 ق.م.).

اما الحادثة الثانية والقاء دانيال الي جب الاسود المرة الثانية كان بعد هذا بقليل في زمن داريوس

الذي ولاه كورش ملك بابل

سفر دانيال 6

6:1 حسن عند داريوس ان يولي على المملكة مئة و عشرين مرزبانا يكونون على المملكة كلها

فهذا واضح نسا ايضا ان الحادثة الثانية هي في زمن داريوس وليس كورش

6:2 و على هؤلاء ثلاثة وزراء احدهم دانيال لتؤدي المرازبة اليهم الحساب فلا تصيب الملك

خسارة

6:3 ففاق دانيال هذا على الوزراء و المرازبة لان فيه روحا فاضلة و فكر الملك في ان يوليه

على المملكة كلها

6:4 ثم ان الوزراء و المرازبة كانوا يطلبون علة يجدونها على دانيال من جهة المملكة فلم

يقدروا ان يجدوا علة و لا ذنبا لانه كان امينا و لم يوجد فيه خطأ و لا ذنب

6:5 فقال هؤلاء الرجال لا نجد على دانيال هذا علة الا ان نجدها من جهة شريعة الهه

6:6 حينئذ اجتمع هؤلاء الوزراء و المرازبة عند الملك و قالوا له هكذا ايها الملك داريوس عش

الي الابد

6:7 ان جميع وزراء المملكة و الشحن و المرابية و المشيرين و الولاة قد تشاوروا على ان

يضعوا امرا ملكيا و يشددوا نهيا بان كل من يطلب طلبة حتى ثلاثين يوما من اله او انسان الا

منك ايها الملك يطرح في جب الاسود

6:8 فثبت الان النهي ايها الملك و امض الكتابة لكي لا تتغير كشرية مادي و فارس التي لا

تنسخ

6:9 لاجل ذلك امضى الملك داريوس الكتابة و النهي

6:10 فلما علم دانيال بامضاء الكتابة ذهب الى بيته و كواه مفتوحة في عليته نحو اورشليم

فجثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم و صلى و حمد قدام الهه كما كان يفعل قبل ذلك

6:11 فاجتمع حينئذ هؤلاء الرجال فوجدوا دانيال يطلب و يتضرع قدام الهه

6:12 فتقدموا و تكلموا قدام الملك في نهى الملك الم تمض ايها الملك نهيا بان كل انسان يطلب

من اله او انسان حتى ثلاثين يوما الا منك ايها الملك يطرح في جب الاسود فاجاب الملك و قال

الامر صحيح كشرية مادي و فارس التي لا تنسخ

6:13 حينئذ اجابوا و قالوا قدام الملك ان دانيال الذي من بني سبي يهوذا لم يجعل لك ايها

الملك اعتبارا و لا للنهي الذي امضيته بل ثلاث مرات في اليوم يطلب طلبته

6:14 فلما سمع الملك هذا الكلام اغتاض على نفسه جدا و جعل قلبه على دانيال لينجيه و

اجتهد الى غروب الشمس لينقذه

6: 15 فاجتمع اولئك الرجال الى الملك و قالوا للملك اعلم ايها الملك ان شريعة مادي و فارس هي ان كل نهى اوامر يضعه الملك لا يتغير

6: 16 حينئذ امر الملك فاحضروا دانيال و طرحوه في جب الاسود اجاب الملك و قال لدانيال ان الهك الذي تعبده دائما هو ينجيك

6: 17 و اتي بحجر و وضع على فم الجب و ختمه الملك بخاتمه و خاتم عظمائه لئلا يتغير القصد في دانيال

6: 18 حينئذ مضى الملك الى قصره و بات صائما و لم يؤت قدامه بسراريه و طار عنه نومه
6: 19 ثم قام الملك باكرا عند الفجر و ذهب مسرعا الى جب الاسود

6: 20 فلما اقترب الى الجب نادى دانيال بصوت اسيف اجاب الملك و قال لدانيال يا دانيال عبد الله الحي هل الهك الذي تعبده دائما قدر على ان ينجيك من الاسود

6: 21 فتكلم دانيال مع الملك يا ايها الملك عش الى الابد

6: 22 الهي ارسل ملاكه و سد افواه الاسود فلم تضرنني لاني وجدت بريئا قدامه و قدامك ايضا ايها الملك لم افعل ذنبا

6: 23 حينئذ فرح الملك به و امر بان يصعد دانيال من الجب فاصعد دانيال من الجب و لم يوجد فيه ضرر لانه امن باللهه

6: 24 فامر الملك فاحضروا اولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال و طرحوهم في جب الاسود

هم و اولادهم و نساءهم و لم يصلوا الى اسفل الجب حتى بطشت بهم الاسود و سحقت كل

عظامهم

6: 25 ثم كتب الملك داريوس الى كل الشعوب و الامم و الالسنة الساكنين في الارض كلها

ليكثر سلامكم

6: 26 من قبلي صدر امر بانه في كل سلطان مملكتي يرتعدون و يخافون قدام اله دانيال لانه

هو الاله الحي القيوم الى الابد و ملكوته لن يزول و سلطانه الى المنتهى

6: 27 هو ينجي و ينفذ و يعمل الايات و العجائب في السماوات و في الارض هو الذي نجى

دانيال من يد الاسود

6: 28 فنجح دانيال هذا في ملك داريوس و في ملك كورش الفارسي

ماكان للملك بسهولة ان يتخلي عن دانيال بعد كل ما فعله وبخاصه كشفه لخديعة بال ولكن كان

كورش قد أصدر أمراً ملكياً بحرية العبادة، فلم يقدر هؤلاء الحاقدين أن يشتكوا على دانيال بأنه

يعبد إلهه وكانت ضعفت شوكتهم بسبب ما فعله كورش بكهنتهم بسبب دانيال في موضوع بال

والثنين ايضا فلجأوا للخديعة والمكر. ودبروا خطة كالآتي " إن مملكة فارس تضم ديانات كثيرة

بألهة كثيرة وطقوس كثيرة. وهذا يسبب مشاكل متعددة، فحتى تحل هذه المشاكل ويكون هناك نوع

من الوحدة ولكي تهدأ الأمور لمدة على الأقل ثلاثين يوماً فلتكن أنت أيها الملك الإله الوحيد والكل

يطلب منك وحدك ولا يطلب من إلهه الخاص " .. وقد أصابوا بهذه الخطة كبرياء الملك الشخصي،

فأي إنسان يعاني من نقطة الضعف هذه، أنه يسقط أمام مثل هذه التملقات (أو ما يسمى مسح

الجوخ) فقبل الملك هذه الفكرة ووقع القرار. فالملك كان ضعيف امامهم

ودلاله علي ضعف داريوس هو مقاله دنيال نفسه في نبوة تمثال نبوخذنصر رأس التمثال الذهب

تشير لملك بابل الذي كبر وتقوى وعظمته زادت وبلغت إلى السماء (دا 4 : 22) وعن مدى

سلطانه فهو أياً من شاء قتل وأياً من شاء استحيا (دا 5 : 19) وهذا السلطان المطلق قد حرم

منه داريوس فلم يستطع أن يترك دانيال صديقه حياً ولذلك شبه بالفضة وأما اليونان فكان سلطان

ملوكهم أقل. أما الرومان فقد اشتهروا بالديموقراطية وفي هذا راجع سفر المكابيين الأول (8:14-

16) فالسلطان المطلق يقل بتدرج التمثال من أعلي إلى أسفل بينما القوة تزداد. لذلك شبه اليونان

بالنحاس والرومان بالحديد

ولاحظ الموقف الحرج الذي وقفه داريوس فهو اما يخالف كلامه ووقتها يشتكوه لكورش او يسلم

لهم دانيال الذي يثق فيه.

واخيرا اكتشف في الآثار البابلية أن عقوبة الجاحدين لأحد الآلهة هي أن يُلقى في أتون ناري، بل

قد وُجِدَ في الحفريات الأتون وقد نقش عليه " هنا موضع حرق من يجدفون على إلهة الكلدانيين،

يموتون بالنار" واكتشف أيضاً أن من يُمارس عملاً ضد الملك يُلقى حياً في جب الأسود. فهي

كانت عقوبة شائعة عند البابليين ولهذا تعرض دانيال لهذا الموقف مرتين ليس بغريب فممكن

شخص يتهم مرتين ويحبس مرتين وتظهر برائته.

داريوس المادي

الذي ملك علي مملكة الكلدانيين " (دانيال 1:9) تحت حكم كورش (دانيال 6:28) ، عقب موت بيلشاصر (دانيال 5:30و31).

وترجع شهرته الي المرسوم الذي أصدره والذي أدي إلى طرح النبي دانيال في جب الأسود (6:7 . 28) . ويجب عدم الخلط بينه وبين داريوس الأول " هيستاسبس" (521 . 486 ق.م.) ، لأنه كان من نسل الماديين (دانيال 1:9) وأسم أبيه أحشويرش (دانيال 1:9).

وقد ولد داريوس المادي في 600/601 ق.م ، لأنه كان ابن أئنتين وستين سنة عند سقوط بابل (أي في 539ق.م . أنظر دانيال 5:31).

ولم يكن داريوس ملكاً على فارس ، بل بالحري كان ملكاً على بابل من قبل كورش ملك فارس (دانيال 6:28) ،ولذلك لم يكن له من السلطان مثلما كان لنبوخذ نصر مثلاً (أنظر دانيال 3:29)

ونلاحظ عدة اختلافات

1 اولاً الملك الذي القى دانيال في جب الاسود في سفر دانيال واضح نصاً أنه داريوس أما التتمة الذي القى دانيال هو كورش

2 سبب القاء دانيال في سفر دانيال هو مكيدة بسبب غيرة اما سبب القاء دانيال في جب الاسود في التتمة هو لقمع ثورة بسبب تحطيم بال وقتل التتين

3 مدة القاء دانيال في الجب في سفر دانيال هو ليلة فقط اما مدة القاء دانيال في التتمة هو ست ايام وخرج في اليوم السابع

4 الذي القى دانيال في سفر دانيال وقت داريوس هم خدام الملك وليس المشتكين ولكن الذي القى دانيال في التتمة هم البابليين الثائرين وليس خدام الملك

5 في سفر دانيال لم ياتي الي دانيال احد الا الملاك اما في التتمة اتى اليه حبقوق النبي بطعام يكفيه اسبوع لانه بقى في الجب اسبوع.

وايضا اضع اسماء مراجع اكدت الشرح الذي قلته ولكن باختصار

**A critical commentary and paraphrase on the Old and New Testament
..., Volume 4**

By Simon Patrick, William Lowth, Richard Arnald, Daniel Whitby, Moses
Lowman, John Rogers Pitman

**A Critical Commentary on Such Books of the Apocrypha, as are
Appointed to be ...**

By Richard Arnald, Simon Patrick, William Lowth

والمجد لله دائما